كل له قانتون مطيعون كل بما يراد منه وفيه تغليب العاقل بديع السموات
والارض موجدها لا على مثال سبق واذا قضى اراد امرا اى ايجاده فانما يقول له
كن فيكون اى فهو يكون وفى قراءة بالنصب جوابا للامر وقال الذين لا يعلمون اى كفار
مكة للنبى لولا هلا يكلمنا الله انك رسوله او تاتينا اية مما اقترحناه على صدقك
كذلك كما قال هؤلاء قال الذين من قبلهم من كفار الامم الماضية لانبيائهم مثل
قولهم من التعنت وطلب الايات تشابهت قلوبهم فى الكفر والعناد فيه
تسلية للنبى قد بينا الايات لقوم يوقنون يعلمون انها ايات فيؤمنون فاقتراح
اية معها تعنت انا ارسلناك يا محمد بالحق بالهدى بشيرا من اجاب اليه بالجنة
ونذيرا من لم يجب اليه بالنار ولا تسأل عن اصحاب الجحيم النار اى الكفار مالهم
لم يؤمنوا انما عليك البلاغ وفى قراءة بجزم تسأل نهيا ولن ترضى عنك اليهود ولا
النصارى حتى تتبع ملتهم دينهم قل ان هدى الله الاسلام هو الهدى وما عداه
ضلال ولئن لام قسم اتبعت اهواءهم التى يدعونك اليها فرضا بعد الذى
جاءك من العلم الوحى من الله ما لك من الله من ولى يحفظك ولا نصير يمنعك
منه الذين اتيناهم الكتاب مبتدأ يتلونه حق تلاوته يقرؤنه كما انزل والجملة حال
وحق نصب على المصدر والخبر اولئك يؤمنون به نزلت فى جماعة قدموا من الحبشة
واسلموا ومن يكفر به اى بالكتاب المؤتى بان يحرفه فاولئك هم الخاسرون
لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم
وانى فضلتكم على العالمين تقدم مثله واتقوا خافوا يوما لا تجزى تغنى نفس
عن نفس فيه شيئا ولا يقبل منها عدل فداء ولا تنفعها شفاعة ولا هم
ينصرون يمنعون من عذاب الله واذكر اذ ابتلى اختبر ابراهيم وفى قراءة ابراهام
ربه بكلمات باوامر ونواه كلفه بها قيل هى مناسك الحج وقيل المضمضة و
الاستنشاق والسواك وقص الشارب وفرق الراس وقلم الاظفار ونتف
الابط وحلق العانة والختان والاستنجاء فاتمهن اداهن تامات قال تعالى

انى

احذر عن الجهل واعلم فيه عدم الفلاح

واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى على ارادة القول او عطف على المقدر عاملا لاذ او اعتراض
معطوف على مضمر تقديره توبوا اليه واتخذوا والخطاب لامة محمد صلى الله عليه وسلم وهو استحباب

انى جاعلك للناس اماما قدوة فى الدين قال ومن ذريتى اولادى اجعل ائمة قال
لا ينال عهدى بالامامة الظالمين الكافرين منهم دل على انه ينال غير الظالم واذ جعلنا
البيت الكعبة مثابة للناس مرجعا يثوبون اليه من كل جانب وامنا مأمنا لهم
من الظلم والغارات الواقعة فى غيره كان الرجل يلقى قاتل ابيه فيه فلا يهيجه واتخذوا
ايها الناس من مقام ابراهيم هو الحجر الذى قام عليه عند بناء البيت مصلى
مكان صلاة بان تصلوا خلفه ركعتى الطواف وفى قراءة بفتح الخاء خبر وعهدنا الى
ابراهيم واسمعيل امرناهما ان اى بان طهرا بيتى من الاوثان للطائفين والعاكفين
المقيمين فيه والركع السجود جمع راكع وساجد المصلين واذ قال ابراهيم رب اجعل
هذا المكان بلدا امنا ذا امن وقد اجاب الله دعاءه فجعله حرما لا يسفك فيه دم
انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاؤه وارزق اهله من الثمرات
وقد فعل بنقل الطائف من الشام اليه وكان اقفر لا زرع به ولا ماء من امن
منهم بالله واليوم الاخر بدل من اهله وخصهم بالدعاء لهم موافقة لقوله لا ينال
عهدى الظالمين قال تعالى وارزق من كفر فامتعه بالتشديد والتخفيف
فى الدنيا بالرزق قليلا مدة حياته ثم اضطره الجئه فى الاخرة الى عذاب النار
فلا يجد عنه محيصا وبئس المصير المرجع هى واذكر اذ يرفع ابراهيم القواعد
الاسس او الجدر من البيت يبنيه متعلق بيرفع واسمعيل عطف على ابراهيم
يقولان ربنا تقبل منا بناءنا انك انت السميع للقول العليم بالفعل ربنا
واجعلنا مسلمين منقادين لك ومن ذريتنا اولادنا امة جماعة مسلمة
لك ومن للتبعيض واتى به لتقدم قوله لا ينال عهدى الظالمين وارنا علمنا
مناسكنا شرائع عبادتنا او حجنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم سألاه
التوبة مع عصمتهما تواضعا وتعليما لذريتهما ربنا وابعث فيهم اى اهل البيت
رسولا منهم من انفسهم وقد اجاب الله دعاءه بمحمد صلى الله عليه وسلم يتلوا عليهم
اياتك القران ويعلمهم الكتاب القران والحكمة ما فيه الاحكام ويزكيهم يطهرهم